الأهرام

المصدر: الاخبار

التاريخ : ١١ مايو ٢٠٠٤

بوش يشاهد صور أشرطة التعذيب فى البنتاجون ويتعهد «بمحاسبة كاملة» عن الانتهاكات

الرئيس الأمريكى ينتقد سياسة والده ويؤكد أنه «لن يفر» من العراق!

تزايد المطالبات باستقالة رامسفيلد وبلير يعتذر عن ممارسات جنوده فى حق المعتقلين

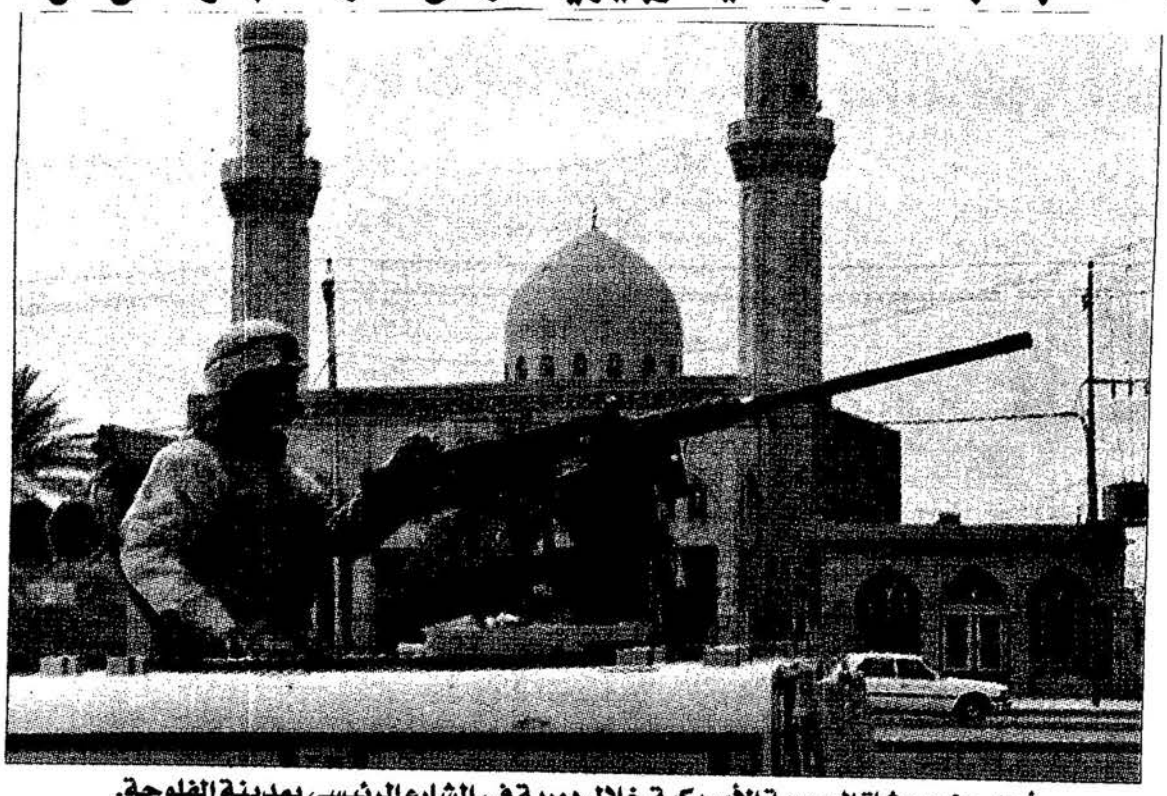

أحد جنود مشاة البحرية الأمريكية خلال دورية فى الشارع الرئيسى بمدينة الفلوجة.
«خاص للأخبار من رويترز»

واشنطن - لندن - بغداد - وكالات الأنباء:

قام الرئيس الأمريكى جورج بوش ونائبه ديك تشينى بزيارة لمبنى وزارة الدفاع البنتاجون أمس وعقد جلسة أطلع خلالها على الصور وأشرطة الفيديو التى تسجل عمليات تعذيب مارسها جنود أمريكيون بحق معتقلين عراقيين.

جاء ذلك فى وقت تعالت فيه الدعوات المطالبة باستقالة وزير الدفاع الأمريكى، والذى تلقى بدوره دعما جديدا من البيت الأبيض أمس. وقال عنه الرئيس بوش: إن رامسفيلد يقوم بعمل رائع ويقود «بشجاعة» الحرب على الارهاب!

وتعهد بوش أمس خلال زيارته للبنتاجون بالمحاسبة الكاملة عما تعرض له السجناء العراقيون وقال ستكون هناك محاسبة كاملة عن الانتهاكات القاسية والمخزية التى تعرض لها المحتجزون العراقيون، مضيفا أن السلوك الذى تكشف يمثل اهانة للشعب العراقى وأضاف بوش بعد لقائه مع دونالد رامسفيلد وكبار الضباط العسكريين «إننا نكن احتراما كبيرا لشعب العراق وكل الشعوب العربية.. احتراما لثقافتها وتاريخها، على حد قوله وكان مقربون من الرئيس الأمريكى قد روجوا لمقولة أن بوش يصر على مشاهدة الصور للاطلاع على كافة أبعاد الأزمة وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان إدارة بوش تراجع مئات الصور الأخرى التى تظهر اساءة معاملة المعتقلين التى وصفها مسئول فى وزارة الدفاع بأنها بشعة.

كما وصف قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جون أبى زيد تعذيب جنود أمريكيين للمعتقلين العراقيين بأنه «مخجل» وأكد ان الجيش أنهى خدمات ضباط متورطين.. مشيرا الى ان التحقيق لايزال مستمرا وان المحاكمات سوف تستغرق وقتا لان النظام القضائى العسكرى يأخذ فى الاعتبار حقوق المتهمين.. وقال «أبى زيد» انه سيتم اطلاع العراقيين على سير التحقيق والمحاكمة واعتبر أبى زيد فى حديث لصحيفة «الحياة» التى تصدر فى لندن ان بلاده لا ترغب فى حكم العراق والهيمنة عليه كما يعتقد كثير من العرب، ولكنها تقدم الكثير من الدماء والمال لتحقيق الاستقرار فى العراق ومن أجل أن يختار العراقيون قيادتهم الوطنية.

ورد بريان ويتمان المتحدث باسم وزير الدفاع الأمريكى على اتهامات بأن عمليات التعذيب كانت فى اطار «أساليب مسموح بها». وقال: ان ما ظهر من صور التعذيب يتجاوز كل الحدود المسموح بها.. مؤكدا ان جميع الأساليب المصرح بها خلال استجواب المعتقلين تأتى فى اطار القانون.

جاء ذلك فى الوقت الذى تعهد فيه الرئيس الأمريكى «بألا يلوذ بالفرار» من العراق واعتبر انه يستحق أن ينتخب لفترة رئاسة ثانية لانه أظهر قدرته على التعامل مع الأوقات الصعبة.

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن الرئيس بوش قوله «إن الحرية ستسود مادامت الولايات المتحدة وحلفاؤها لا يبعثون الى شعب العراق برسائل مشوشة ومادامت لا تتراجع فى مواجهة «الانتحاريين» أو تفعل ما يشك عدد كبير من العراقيين انه سيحدث وهو أن تلوذ بالفرار مبكرا مثلما حدث عام ١٩٩١.

ويشير الرئيس جورج بوش الى قرار والده الرئيس الأسبق جورج بوش الأب الذى أنهى حرب عام ١٩٩١ دون أن يسقط نظام صدام حسين.

ونقلت الصحيفة عن بوش قوله ان المرشح الديمقراطى لانتخابات الرئاسة السناتور جون كيرى سيأسف لانتقاصه من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

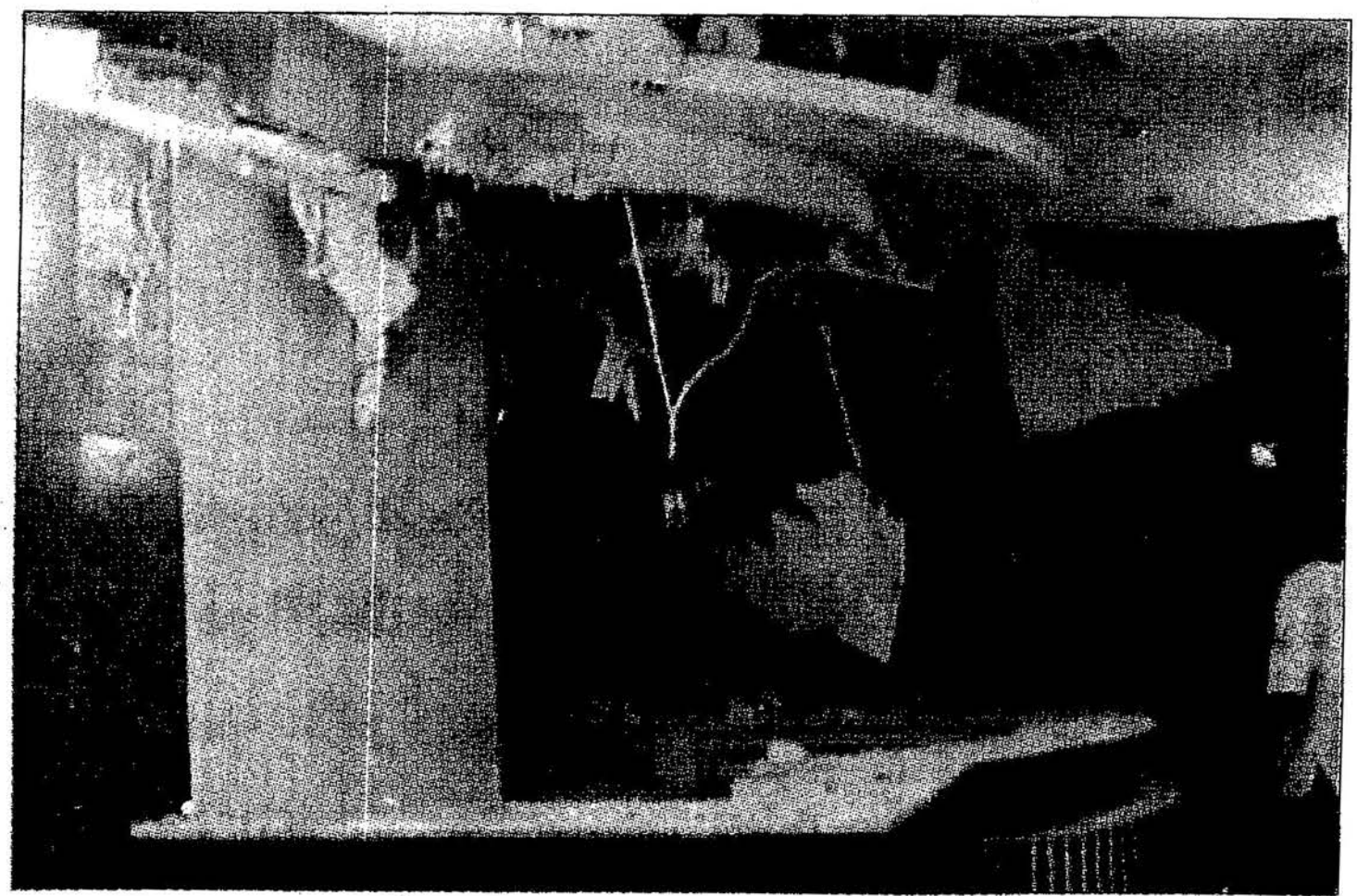

لقطة من شريط فيديو للدمار الذى لحق بفندق «الفصول الأربعة» فى بغداد.
«خاص للأخبار من رويترز»

قدر التحالف العسكرى الذى قادته الولايات المتحدة فى العراق والذى وصفه بأنه «تحالف المرتشين، المختلق والاجبارى، والمشوه» وتصاعدت فى الكونجرس الأمريكى المطالبات بالكشف عن مدى الفضيحة. وصرح السناتور الجمهورى البارز تشاك هاجل بأن هناك «العديد والعديد» من التحقيقات الجنائية التى تجرى بشأن وفيات فى العراق وأفغانستان تتجاوز الممارسات التى وقعت فى سجن «أبوغريب».

وقال هاجل فى مقابلة مع شبكة «سى بى.اس» التليفزيونية الأمريكية ان الأمر أعمق وأوسع مما تدرك غالبية أعضاء الإدارة الأمريكية.. وأضاف ان مصير وزير الدفاع دونالد رامسفيلد ورئيس هيئة الأركان الجنرال ريتشارد مايرز لم يحسم بعد لكنه سيتعين على الرئيس بوش خلال الاسبوعين القادمين «اتخاذ خيارات صعبة» فى هذا الشأن.وطالب كل من السناتور الديمقراطى جوزيف بايدن والجنرال المتقاعد والمرشح الديمقراطى السابق لانتخابات الرئاسة ويسلى كلارك استقالة رامسفيلد.وأضاف كلارك انه ينبغى على بوش أن يتحمل مسئولياته حيال التجاوزات التى ارتكبت بحق المعتقلين قائلا: انه «فشل لرأس القيادة» وفى بريطانيا مازالت فضيحة التجاوزات التى ارتكبها جنود بريطانيون فى العراق تتفاعل مما اضطر رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير الى الاعتذار عن الممارسات التى ارتكبها جنود بريطانيون بحق المعتقلين العراقيين فى أول إقرار من جانبه بوجود انتهاكات.

وقال بلير فى مقابلة فى باريس مع التليفزيون الفرنسى ان «المسئولين عن مثل هذه الأعمال الذين تصرفوا بشكل مشين سوف يعاقبون بموجب القوانين العسكرية».

وفى شهادته أمام مجلس العموم البريطانى اعتذر جيف هون وزير الدفاع إلى الشعب العراقى وقال إن ملاحقات قضائية ستبدأ قريبا جدا فى حق عسكريين بريطانيين اثنين فى اطار التحقيق التى فتحتها الشرطة العسكرية فى القضية. وكان وزير الدولة البريطانى لشئون القوات المسلحة آدم انجرام قد قال إنه تم فتح ٣٣ تحقيقا بشأن تجاوزات الجنود البريطانيين مشيرا إلى انتهاء التحقيق فى ٢١ من الحالات وإلى أن الملاحقات القضائية ستتم مع ست حالات فقط.

وحاول هون التشكيك فى صحة الصورة التى نشرتها صحيفة «الديلى ميرور» لجندى بريطانى يهين معتقلا عراقيا وقال إن الآلية التى تظهر فى الصورة لم تستخدم فى العراق!

وقد وجهت مزيد من الانتقادات لبلير وحكومته بسبب الفضيحة. وقال ويتام سميث رئيس التحرير السابق لصحيفة الأندبندنت «لم يسبق لرئيس وزراء بريطانى أن تدنى إلى المستوى الذى نزل إليه بلير». ودعا اللورد ديفيد يوتنام أحد أصدقاء بلير - وهو منتج سينمائى رئيس الوزراء البريطانى إلى الاستقالة من منصبه.ويشير استطلاع للرأى نشرت نتائجه صحيفة «الاندبندنت» إلى أن ٥٥٪ من البريطانيين يؤيدون سحب كل القوات من العراق وذلك عقب تسليم السلطة للعراقيين.من جانبه دعا ابراهيم الجعفرى عضو مجلس الحكم العراقى الى محاكمة مسئولين أمريكيين كبار بسبب الانتهاكات وأوضح فى تصريحات لصحيفة الرأى العام الكويتية أن العقوبة يجب أن تشمل كل المساهمين فى الجريمة سواء باصدار الأوامر بارتكابها أو باخفاء الحقائق المتعلقة بها أو عدم الحديث عنها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية